

Distr.: General
13 February 2019
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٩ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكما لأعرب عمّا نشعر به من عميق الصدمة وبالغ الأسى على إثر عملية القتل الشنيع التي تعرضت لها يوم الخميس الماضي في القدس أوري أنسباخر، السيدة الإسرائيلية ذات التسعة عشر عاما، على يد إرهابي فلسطيني.

لقد كانت أوري، واسمها مشتق من كلمة "أور" العبرية، تشعّ بنورها على كلّ من يلقاها أو يتعرّف عليها من المخلوقات. وهي قد تطوّعت العام الماضي للعمل في مركز للعلاج الطبيعي لفائدة الشباب المعرضين للمخاطر في عين يائيل الواقعة إلى الجنوب الغربي من القدس. وبالقرب من هذا المركز فعلا، عمد عرفات إرفاعية، وهو فلسطيني من الخليل يبلغ من العمر ٢٩ عاما، إلى الاعتداء على أوري وقتلها بصورة شنيعة.

لقد أعرب إرفاعية سابقًا عن اهتمامه باقتناء سكن واستعماله في قتل إسرائيليين أبرياء. وقال إنّه يودّ أن يصبح شهيدا أو سجينًا. وانتهت به كراهيته هذه إلى قتل أوري بشناعة. بيد أنّ إرفاعية لم يولد إرهابيا. ولكنّه نتاج لثقافة الكراهية الفلسطينية التي تغذّت على عقود من الخطاب التحريضي لزعمائها. فالطلاب الفلسطينيون يُعلّمون أنّ صلة اليهود بموطن أجدادنا هو أكذوبة برغم التاريخ اليهودي المتواصل في أرض إسرائيل. ويعلمونهم أنّ اليهودية دين قائم على الانحراف والتحريف، ويُدرّسونهم نزع صفة الإنسان عن اليهود، وإنكار هويتنا كشعب وحقّنا في تقرير المصير.

وفي ظلّ السلطة الفلسطينية، حيث ترعرع إرفاعية، يُواجه الفلسطيني الذي يبيع الأرض إلى اليهود عقوبة الإعدام. وتحمل الشوارع والمدارس وساحات المدن أسماء إرهابيين أياديهم ملطّخة بدماء يهودية. ويتقاضى الإرهابيون المبحّلون رواتب على قتل اليهود، وبقدر شناعة الجريمة يكون العطاء. لذلك، تُصرف السلطة الفلسطينية نحو ٧ في المائة من ميزانيتها السنوية على رواتب الإرهابيين، وهو ما يشكّل حافزا للإرهابيين، من مثل إرفاعية، على المشاركة. ومحمود عباس نفسه أشاد، من فوق منصة الجمعية العامة في شهر أيلول/سبتمبر الماضي، بمؤلاء الإرهابيين واعتبرهم من الأبطال.

لذلك فلا بُدّ أن أهاب بمجلس الأمن أن يُدين، فوراً وبشكل قاطع وحازم، هذا العمل الإرهابي المقرف. إذ من واجبه أن يُعاجل بوضع حدّ لكلّ الجهود الفلسطينية في مجال التحريض.



كما أُهيب بكلّ المساهمين من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن يحرصوا على ألا تُصرف التبرّعات المقدّمة إلى السلطة الفلسطينية في الحثّ على العنف وتشجيع التحريض على الإرهاب. وإذا كان الفلسطينيون يرغبون فعلاً في السّلام، فإنّهم سوف يعملون بالتأكيد على إنهاء ما يبدو أنه من تمجيد سمج للإرهاب ومن رغبة في نزع الصّفة الإنسانية عن الشّعب اليهودي. وأرجو ممّتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) داني دانون

السفير

الممثل الدائم